



جامعة الباحة
Al-Baha University

العدد (٤٢) ... يناير... مارس ٢٠٢٥ م

المجلد (١١)

ردمك (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢-١٦٥٢

ردمك: ٧١٨٩-١٦٥٢

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة



مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

المحتويات

التعريف بالمجلة (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)
الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)
المحتويات (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

حديث القرآن الكريم عن أوصاف وجوه المؤمنين يوم القيامة دراسة وصفيّة موضوعية

١

د. رياض بن محمد الغامدي

فقه الاشتراك والتشريك في الأضحية.....

٢١

د. محمد بن حسن عتيق الخليلي

رسالة في بيان المصدر والحاصل بالمصدر لأحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) دراسة وتحقيقاً.....

٥٣

د. أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه الزهراني

مدلول "منكر الحديث" عند الإمام أبي زُرعة الرازي في كتاب "المرح والتعديل"، دراسة نظرية تطبيقية.....

٧٥

د. نوال حماد البلوي

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الاسلامية

١٠٤

بجامعة الباحة

د. مهدي صالح الثقفي

تصور مقترح لتوظيف إنترنت الأشياء في المؤسسات التعليمية.....

١٤٤

د. صباح عيد رجاء الصبحي

البنية العاملة لقياس التجول العقلي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.....

١٧١

د. عبدالله بن مناحي هديب القحطاني

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الأمن والسلامة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة.....

٢١٩

د. ناصر بن عطية عطاوان الزهراني

توظيف القصص التفاعلية في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال الروضة.....

٢٧١

د. عزة عبدالمعزم رضوان

أثر استخدام مواقف اللعب على تحسّن مستوى الأداء المهاري في تنس الطاولة لطالبات جامعة الباحة.....

٣١٦

د. بوسي أحمد محمد جوده حسين

فاعلية برنامج قائم على أنشطة التسجيل الصوتي والمرئي في خفض الصمت الاختباري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.....

٣٤٢

د. إبراهيم عبدالله الزهراني

التحليل الصرفي للمقالات الايضاحية التي كتبها طلاب الدراسات العليا في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.....

٣٦٣

د. هيثم عثمان حسن عبدالله

رئيس هيئة التحرير:

د.أ. محمد بن حسن الشهري

أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

نائب رئيس هيئة التحرير

د.أحمد بن محمد الفقيه الزهراني

أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة.

هيئة التحرير:

د.عبدالله بن زاهر الثقفي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. محمد بن عبيدالله الثبيتي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن محمد جمعان الهديبة

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د.سميد بن صالح المنتشري

أستاذ مشارك بكلية التربية بجامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية

أستاذ مشارك بكلية التربية جامعة الباحة

ردمك النشر الورقي: ٧١٨٩ - ١٦٥٢

ردمك النشر الإلكتروني: ٧٤٧٢ - ١٦٥٨

رقم الإيداع: ١٩٦٣ - ١٤٣٨

ص.ب: ١٩٨٨

هاتف: ٧٢٥٠٣٤١ / ١٧ ٧٢٧٤١١١ / ٠٠٩٦٦

٠٠٩٦٦

تحويلة: ١٣١٤

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة

د. مهديّة صالح الثقفي

الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بجامعة الباحة

النشر: المجلد (١١)، العدد (٤٢)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات القياسات القبلي، البعدي، والتتبعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، واستخدمت الباحثة مقياساً لمهارات التفكير المركب واستراتيجية مقترحة لتنميتها، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على فعالية الاستراتيجية، كما لم تُظهر النتائج فروقاً دالة بين القياسين البعدي والتتبعي؛ مما يشير إلى استمرارية تأثيرها، وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاء الناجح في المناهج الجامعية، خاصة في مقررات الدراسات الإسلامية، وإجراء دراسات مستقبلية لقياس أثر النظرية في تنمية مهارات أخرى مثل التفكير الإبداعي، مع تدريب المعلمين على تطبيق هذه الاستراتيجيات.

الكلمات المفتاحية: نظرية الذكاء الناجح؛ استراتيجيات التعليم؛ مهارات التفكير المركب.

The effectiveness of a proposed strategy based on the theory of successful intelligence in developing complex thinking skills among Islamic studies students at Al-Baha University

Dr. Mahdiy Saleh Althagafi

Associat Professor, Department of Curricula and Methods of Teaching

Faculty of Education, Al-Baha University

malthagafi@bu.edu.sa

Published: Vol. (11) Issue (42)

Abstract:

The study aimed to measure the effectiveness of a proposed strategy based on the Successful Intelligence Theory in developing complex thinking skills among female students in the Islamic Studies Department at Al-Baha University. It employed a quasi-experimental method with a one-group design using pre-, post-, and follow-up measurements. The study sample consisted of 20 students selected purposively. The researcher utilized a complex thinking skills scale and a proposed strategy for their development. The results revealed statistically significant differences between the pre- and post-measurements in favor of the post-measurement, indicating the effectiveness of the strategy. Additionally, no statistically significant differences were found between the post- and follow-up measurements, which demonstrates the sustained impact of the strategy. The study recommended adopting strategies based on the Successful Intelligence Theory in university curricula, particularly in Islamic Studies courses, conducting future studies to assess the theory's impact on developing other skills, such as creative thinking, and training teachers to implement these strategies effectively.

Keywords: Successful Intelligence Theory, Teaching Strategies, Complex Thinking Skills.

مقدمة:

يعدّ التفكير من الموضوعات التربوية المهمة؛ لأنه أداة أساسية لاكتساب المعرفة وإنتاجها، ويساعد على فهم المعرفة عن طريق تحليلها واستيعابها وتوظيفها والاستفادة منها، كما يُعتبر وسيلة رئيسة لتنمية شخصية المتعلم بصورة متكاملة، بحيث يصبح قادراً على حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه. وقد ميّز الباحثون في مجال التفكير بين مستويين من أنماط التفكير حسب درجة تعقيد كل نمط من أنماطه المختلفة؛ هما: مستوى التفكير الأساسي، ومستوى التفكير المركب (Newmann, 2011)، ويُعد التفكير المركب (Complex Thinking) أحد أهم أنماط التفكير؛ فهو يمثل القدرة على دمج مصادر متعددة من المعلومات والمعارف، وتحليل العلاقات بينها، وحل المشكلات المعقدة باستخدام التفكير النقدي والإبداعي للوصول إلى حلول مبتكرة. ويتطلب هذا النوع من التفكير مهارات متعددة تشمل التفكير التحليلي، الإبداعي، والتفكير الموجه نحو حل المشكلات، بالإضافة إلى المرونة والانفتاح على الأفكار الجديدة (Smith, 2020).

تعدّ نظرية الذكاء الناجح من النظريات التدريسية الحديثة التي تساعد على تنمية أنواع التفكير المختلفة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، ولها آثارها الإيجابية في مستوى التحصيل الدراسي من خلال تركيزها على اكتشاف الطلبة للمعلومات، والعمل على إكسابهم مهارات التواصل والتفاعل داخل قاعة الدراسة، ورفع كفاءتهم ودافعيتهم لإيجاد الحلول والبدائل المتنوعة للمشكلات، لذا؛ فقد حظي بمكانة كبيرة في البحوث والدراسات المتعددة.

وبينت دراسات (Cookson, 2004; Grigorenko, 2007; Sternberg, 2008)؛ أحمد، ٢٠١٢؛ عامر ومحمود، ٢٠١٧؛ الفايز، ٢٠٢٢) ضرورة الاستفادة من نظرية الذكاء الناجح في التدريس؛ لأنها تساعد على ترميز المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة بطريقة متقنة ومتعمقة، وتحسين أداء الذكاء الأكاديمي وزيادة مستوى التحصيل، والتعمق في دراسة المقررات الدراسية، والاستفادة من مواهب الطلبة وقدراتهم، وزيادة دافعيتهم في أثناء عملية التعلم بصورة إيجابية وفعّالة، وتعزيز البيئة التعليمية من خلال تشجيع المتعلمين على تطوير ممارساتهم التحليلية وقدراتهم الخلاقية والعملية؛ مما يتطلب استخدام أساليب متنوعة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتعلمين، وأن الذكاء الناجح يعدّ وسيلة لمساعدة الطلبة على النجاح الأكاديمي والمهني بافتراض امتلاكهم ثلاثة قدرات؛ هي: القدرات التحليلية والإبداعية والعملية.

ويرى كوكسون (٢٠٠٤) Cookson أن "توظيف واستخدام نظرية الذكاء الناجح في التدريس يسهم في تعزيز البيئة التعليمية عن طريق تشجيع المتعلمين على تطوير ممارساتهم التحليلية وقدراتهم الخلاقية والعملية، ويتطلب ذلك استخدام أساليب متنوعة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتعلمين (P.10)" كما أن الذكاء الناجح "يمثل

وسيلة لمساعدة الطلبة في النجاح الأكاديمي والمهني بإفترض امتلاكهم ثلاث قدرات وهي القدرات التحليلية والابداعية والعملية" (عليما، ٢٠١١، ١٤).

ويرتبط التفكير المركب والذكاء الناجح كونهما يعتمدان على عمليات عقلية عليا تتطلب التفكير العميق والإبداعي؛ ويوفر التفكير المركب الأساس لاستخدام الذكاء التحليلي في حل المشكلات، وهو أحد أبعاد الذكاء الناجح. وعليه فإن فهم العلاقة بين هذين المفهومين يمكن أن يسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية ومهنية تساعد الطلبة على تحسين أدائهم وإمكاناتهم.

ولما كانت أنماط التفكير المركب إحدى النتائج التعليمية التي ينبغي أن يكتسبها الطلبة، كونه نموذج للتفكير المتكامل كنظام تفاعلي، يتضمن ثلاثة أنواع من التفكير؛ هي: التفكير الإبداعي والنقدي والتأملي، وهي مهارات يحتاج إليها الطلبة في مقرر الثقافة الإسلامية لما تمتاز به طبيعة هذه المادة خاصة في عصرنا الحاضر الذي فرض على القائمين عليها ضرورة تطوير التفكير بما يواكب مستجدات العصر وتحدياته، الأمر الذي يتطلب استخدامًا مكثفًا للعمليات العقلية، إلا أن مؤشرات الميدان التربوي لا تكشف، بالمعنى العام، عن مستوى مقبول لقدرات الطلبة على التفكير المركب، لذا؛ يحتاج تنميتها إلى توفر استراتيجيات تدريسية مناسبة لذلك، ولعل تصميم استراتيجية مبنية على نظرية الذكاء الناجح المستندة إلى دمج الخبرات والمواقف التعليمية مع المهارات التي تجعل المتعلمين متواصلين مع مجتمعهم وباحثين ومكتشفين للمعرفة وليس مستخدمين لها فقط هو الحل الأمثل لذلك؛ لأنها تقوم على تدريبهم وتدريبهم استناداً إلى القدرات التحليلية والإبداعية والعملية للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطالبات، حيث تقوم فكرة الاستراتيجية على تنمية القدرات الثلاثة، والتي يمكن أن تسفر عن مساعدة الطالبات على تحليل النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية بدقة وربطها بالسياقات التاريخية والمعاصرة وفهم الأسباب والغايات وراء الأحكام الشرعية وتطبيقها بما يتناسب مع الواقع.

مما سبق؛ تتضح أهمية تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح.

مشكلة البحث:

يُعد التفكير من المواضيع التربوية البارزة، إذ يُمثل هدفاً رئيسياً تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه لدى الطلبة. ويرتبط التفكير ارتباطاً وثيقاً بحياة الأفراد والمجتمعات، حيث يساعدهم على التكيف مع المتغيرات والمستجدات المتطورة، لذلك يُعد تنمية المهارات التفكيرية هدفاً أساسياً يسعى النظام التربوي إلى تحقيقه في برامج إعداد الطالب الجامعي، من خلال تعزيز قدراتهم على الاستنتاج، وربط العلاقات، والتمييز بين المعارف، وتطوير العمليات العقلية العليا.

د. مهدي صالح الثقفي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

وقد دعا عدد غير قليل من الباحثين إلى ضرورة تنمية أنواع التفكير المختلفة؛ مثل: التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، والقدرة على حلّ المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرار، والتفكير الجانبي، فظهرت اتجاهات متعددة ساعية إلى هذا الهدف، وفي ضوء ذلك ظهرت برامج كثيرة هدفها تنمية مهارات التفكير المتعددة كل على حدة، إلا أن الباحثة لاحظت من خلال خبرتها في تدريس مقرر الثقافة الإسلامية أنه لا توجد -في حدود علمها- أية تجربة سعت إلى تعرف فاعلية برنامج أو استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب، مع العلم أنه ثمة دراسات غير قليلة أكدت أهمية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح وفاعليته في تنمية مهارات التفكير المختلفة كل على حدة؛ هي على النحو الآتي: تنمية مهارات التدريس الإبداعي (الغنيم والعموي، ٢٠٢٣)، وتنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم (زوين، ٢٠٢٢)، وتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين (سلطان، ٢٠٢٢)، وتنمية المهارات الحياتية (علي الدين، ٢٠٢٢)، وتنمية البراعة الرياضية (العلبان، ٢٠٢٢)، وتنمية مهارات الاستماع الاستنتاجي، والناقد، والتدوقي والإبداعي (عبد الرحيم وآخرون، ٢٠٢٢)، وتنمية مهارات الكفاءة التواصلية (Diab, 2022)، وتنمية مهارات التفكير التخيلي والمهارات الحياتية (شافعي، ٢٠٢١)، وتنمية الفهم العميق (عبد الرؤف وآخرون، ٢٠٢١)، وتنمية ممارسات التدريس (هلال، ٢٠٢١)، وتنمية مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي (عبد العزيز، ٢٠٢١)، وتنمية مهارات التفكير الناقد (الدوسري والقرني، ٢٠٢١)، وتنمية مهارات الطلاقة اللغوية (خليف، ٢٠٢٠)، وتنمية مهارات القراءة التحليلية (عبد الله، ٢٠٢٠)، وتنمية مهارات التفكير الرياضي (الجعفري، ٢٠١٩)، وتنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم (سليمان، ٢٠١٩)، وتنمية مهارات التفكير الناقد (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠١٧).

ومن خلال خبرة الباحثة وعملها أستاذة في كلية التربية بجامعة الباحة لاحظت أن نسبة كبيرة من طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة في مقرر الثقافة الإسلامية؛ ينهجن أساليب معينة في التعامل مع المعلومات المقدمة لهن تعتمد أسلوب الحفظ الصم، ويتصفن في معظم الأحيان بنمطية التفكير، وأن بعضهن يتمتعن بقدرات فكرية في مجالات محددة من مهارات التفكير.

وعلى ذلك؛ يظهر أن الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المركب (التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير التأملي) لدى طلبة الجامعة عامة وطالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة خاصة؛ صار حاجة ملحة، إضافة إلى ندرة الدراسات العربية التي سعت إلى تنمية مهارات التفكير المركب لدى طلبة الجامعة من خلال برنامج أو استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح، وعدم وجود دراسات محلية في حدود علم الباحث تناولت هذا الموضوع بالدراسة، وعلى ذلك؛ يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة في مقرر الثقافة الإسلامية؟.

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية، بهدف قياس مدى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات التفكير المركب.
- ٢- التحقق من استمرارية تأثير البرنامج التدريبي من خلال قياس الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لمقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية.

فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية لصالح القياس البعدي.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لمقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- ١- تقدم الدراسة إطارًا نظريًا حول استخدام نظرية الذكاء الناجح (لروبرت ستيرنبرغ) في تطوير مهارات التفكير المركب، مما يعزز الفهم النظري للتفاعل بين الذكاء والتعليم.
- ٢- تسهم الدراسة في إظهار أهمية دمج نظرية الذكاء الناجح في المناهج التعليمية لتلبية احتياجات الطالبات في مجال الدراسات الإسلامية وتنمية مهاراتهم الفكرية.
- ٣- تعالج الدراسة نقص الأبحاث التي تربط بين نظرية الذكاء الناجح ومهارات التفكير المركب، خصوصًا في سياق التعليم الجامعي للطالبات في تخصص الدراسات الإسلامية.
- ٤- تؤكد الدراسة على فاعلية النظرية في بيئات تعليمية مختلفة، ما قد يشجع الباحثين على تطبيقها في تخصصات أكاديمية متنوعة.

الأهمية التطبيقية:

- ١- تقدم الدراسة استراتيجية مقترحة يمكن أن تُستخدم في تعليم الطالبات لتحسين التفكير التحليلي، الإبداعي، والعملية بما يخدم احتياجاتهن الأكاديمية والمهنية.

د. مهدي صالح النفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

٢- تساعد النتائج في تقديم نماذج تدريسية جديدة تعتمد على النظرية، مما يسهم في تحسين جودة التعليم الجامعي.

٣- تُسهم الدراسة في إعداد طالبات قادرات على تحليل المشكلات المعقدة واتخاذ القرارات المناسبة، مما ينعكس إيجاباً على دورهن كخريجات في المجتمع.

٤- تطبيق الاستراتيجية المقترحة يمكن أن يحسّن من مخرجات التعلم لدى الطالبات، ويزيد من تفاعلهن مع المواد الدراسية.

٥- تسهم الدراسة في تصميم برامج تدريبية مبنية على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير في مجالات مختلفة، خاصة في الدراسات الإسلامية.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الاستراتيجية:

عرفها Abdullah et al., (2024) بأنها: "خطة شاملة ومنظمة تتضمن مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يضعها المعلم لتوجيه العملية التعليمية، بهدف تحقيق أهداف تعلم محددة، وتعتمد الاستراتيجية على اختيار طرق التدريس المناسبة، واستخدام الأدوات والأنشطة التي تساهم في تحسين تعلم الطلاب وتنمية مهاراتهم المختلفة (P.144)".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات والفنيات والأنشطة التي تم تصميمها في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتوظيفها في إكساب طالبات جامعة الباحة مهارات التفكير المركب (التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير التأملي) من خلال تدريس مقرر الثقافة الإسلامية.

ثانياً: الذكاء الناجح:

عرف (Steinberg & Grigorenko , 2002) الذكاء الناجح بأنه: "نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة، كما يراه الفرد ضمن سياقه الثقافي الاجتماعي فالفرد الذي يتمتع بالذكاء يميز بين نقاط قوته للاستفادة منها ونقاط ضعفه لتصحيحها والتعويض عنها كما أنهم يمتلكون القدرة على التوافق مع البيئة، والتوازن في استخدامهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية (P.265)".

وعرفه الخطيب (٢٠١٨) من حيث علاقته بالسياق الاجتماعي والثقافي للفرد، ودعمه لقدراته ومعالجتها بأنه: "قدرة الطالب على تحقيق أهدافه في محيطه الاجتماعي والثقافي والاستفادة من مواطن القوة لديه ومحاولة تعويض مواطن الضعف عنده؛ حتى يكون قادراً على التكيف مع بيئته وذلك من خلال إحداث التوازن بين القدرات التحليلية والإبداعية (ص.٤٢٨)".

ويمكن تعريف الذكاء الناجح إجرائيًا بأنها: استخدام الطالبة لقدراتها التحليلية والإبداعية والعملية؛ بغية اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها والتفكير فيها على نحو تحليلي ناقد، واستخدامها بطريقة إبداعية عمليًا، سواء داخل حجرة الدراسة أم لتحقيق الأهداف الدراسية والمهنية.

ثالثًا: التفكير المركب:

عرف الشريدة وبشارة (٢٠١٠) التفكير المركب بالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد والتفكير التأملي، وقد تبنت الدراسة الحالية ثلاثة أبعاد للتفكير المركب؛ هي: التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير التأملي، وفيما يلي التعريف بتلك الأبعاد:

البعد الأول التفكير الإبداعي: يعرفه تورانس بأنه: "عملية إدراك التغيرات والعناصر المفقودة. وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل، ومن ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وما لدى الفرد من المعلومات، ووضع الفرضيات حولها، واختبار صدقها، والربط بين النتائج، وربما إجراء التعديلات وإعادة اختبار الفرضيات، ومحاولة صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى نتائج محددة بشأنها" (الغزو، ٢٠٠٧، ص ٤٠٨).

٢- التفكير الناقد: هو القدرة على تقويم المعلومات، وفحص الآراء، مع الأخذ بالآراء المختلفة في الموضوع، وهو مهارة تميز الفرضيات والتعميمات في الحقائق والادعاءات والمعلومات المنقحة والمعلومات غير المنقحة، أو هو تقدير حقيقة المعرفة ووقتها والحكم على المعلومات المستندة إلى مصادر معقولة وفحص الأمور في ضوء الدليل، ومقارنة الحوادث والأخبار ثم الاستنتاج. ويتضمن التفكير الناقد الفهم الدقيق للموقف وإدراك العلاقات القائمة بين عناصره وتقويم الحجج والأدلة الموضوعية في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات بعيدًا عن التأثير بالعواطف (عبد العزيز، ٢٠٠٦، ص ١٠٩).

٣- التفكير التأملي:

عرف شون (Schon, 1982) أن التفكير التأملي هو "استقصاء ذهني نشط واع ومتأن للفرد حول معتقداته وخبراته ومعرفته المفاهيمية والإجرائية في ضوء الواقع الذي يعمل فيه كي يتمكن من حل مشكلاته وإظهار المعرفة الضمنية إلى مستوى الوعي بمعنى جديد، وهذا المعنى يؤهله إلى اشتقاق استدلالات لخبراته الحسية، التي ستقوده إلى تكوين نظرية خاصة به للممارسات التي يريد تحقيقها في المستقبل (P.19)".

وعرفه جرفث وفريدن (Griffith & Frieden, 2000) بأنه الدراسة المستمرة للأفكار والافتراضات المتوافرة في ذهن الفرد بحيث تسهم في تعزيز وتدعيم ما لديه من آراء وأفكار (P.83)".

وتُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة المهارات التي تتميز بها الطالبات، والتي تعبر عن قدرتهن على التقدم والإبداع والتأمل والنقد، ويقاس بدرجاتهن على مقياس مهارات التفكير المركب المعد من قبل الباحثة.

حدود الدراسة: شملت محددات الدراسة الحالية الجوانب التالية:

١. محددات موضوعية: تحددت بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة: نظرية الذكاء الناجح، مهارات التفكير المركب، طالبات قسم الدراسات الإسلامية.
٢. محددات بشرية: تحددت الدراسة بعينة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية.
٣. محددات زمنية: طبقت الدراسة الحالية خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.
٤. محددات مكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة على طالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم بجامعة الباحة.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الذكاء الناجح:

تُعدّ نظرية الذكاء الناجح من النظريات الحديثة في الذكاء الإنساني، التي لها عدد من التطبيقات الفعالة في التعليم، وذلك من خلال تدريب الطلبة على استخدام قدراتهم التحليلية والإبداعية والعملية. عرفه متولي (٢٠٠٦) بأنه: "قدرة الطالب على تشكيل واختيار البيئة المناسبة له والتوافق معها، من خلال إحداث التوازن في القدرات التحليلية والعملية والإبداعية (ص.١٧٠)"، ويرى أبو جادو وآخرون (٢٠٠٦) بأنه مجموعة من القدرات التي تستخدم لتحقيق أهداف الطالب في الحياة ضمن السياق الثقافي المجتمعي من خلال التوافق مع البيئة واختيارها وتشكيلها (ص.٣٠)".

وتعرفه عليّات (٢٠١١) بأنه: "وسيلة لمساعدة الطالب في النجاح الأكاديمي والمهني بافتراض امتلاكه ثلاث قدرات لدى كل طالب؛ هي القدرات التحليلية والإبداعية والعملية (ص.١٤)".

من خلال ما سبق يتضح أنه يعتمد الذكاء الناجح على مجموعة من المحكات الأساسية التي تحدد النجاح في الحياة، حيث يرتبط النجاح بامتلاك الطالب قدرات تحليلية وإبداعية وعملية، وكيفية دمجها بشكل فعال لمواجهة المشكلات والمواقف المختلفة. كما أن النجاح يتم تحديده ضمن السياق الثقافي والاجتماعي الذي يختلف من مجتمع إلى آخر، مما يعني أن تعريف النجاح ليس ثابتاً، بل متغير تبعاً للبيئة المحيطة، بالإضافة إلى ذلك يرتبط الذكاء الناجح بمدى استفادة الطالب من نقاط قوته، وقدرته على التصحيح أو التعويض عن نقاط ضعفه، فضلاً عن توافقه مع البيئة التي يعيش فيها، سواء من خلال التكيف معها أو تشكيلها أو اختيارها بما يناسب احتياجاته وأهدافه.

أهمية نظرية الذكاء الناجح في التعليم:

تتضمن نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرج أربعة أنواع من التعليم؛ هي: (Alzoubi, 2017)

تعليم إعادة الإنتاج: يعني إعادة إنتاج المعرفة أو صياغتها بعد تمثيلها جيداً حتى تشكل القاعدة الأساسية للمعرفة حول موضوع ما، التي تتيح للطلبة إجراء عمليات التحليل والإبداع والممارسة العملية.

تعليم الذكاء التحليلي: ويقصد به تعليم القدرات التحليلية من خلال مجموعة من الأنشطة، التي تركز على تحليل المعلومات وشرح طرق حدوث الأشياء ورسم المقارنات بين حالات محددة، وتحليل البدائل، وتجزئة الكليات إلى جزئيات.

تعليم الذكاء الإبداعي: يتضمن تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة من خلال وضع وتنفيذ أنشطة تعليمية تعتمد الابتكار، واكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات، وإيجاد استخدامات جديدة للمعرفة المكتسبة.

تعليم الذكاء العملي: يقصد به تعليم القدرات العملية من خلال تشجيع الطلبة على تطبيق المعلومات التي تعلموها في أنشطة حياتهم اليومية، ويمكن للمعلم أن يستخدم الأوضاع العملية بمثابة نقطة بداية أو نهاية الحصة.

قدم ستيرنبرج مجموعة من المبادئ التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية بما يتوافق مع نظرية الذكاء الناجح، حيث أكد على أهمية تنمية القدرات الثلاثة لدى الطلاب: التحليلية، والإبداعية، والعملية، من خلال تدريبهم على تحليل المشكلات، وتوليد حلول مبتكرة، وتطبيقها في مواقف الحياة الواقعية. كما دعا إلى التعليم الموجه نحو نقاط القوة، بحيث يستفيد الطلاب من إمكاناتهم الشخصية مع توفير الدعم اللازم لتعويض نقاط ضعفهم، وشدد على ضرورة ربط التعلم بالسياقات الثقافية والاجتماعية المختلفة لجعل المحتوى التعليمي أكثر ارتباطاً بحياة الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، ركز على تنمية قدرة الطلاب على التكيف مع بيئاتهم، أو تشكيلها بما يلائم احتياجاتهم وأهدافهم، وتعزيز التفكير المرن والشامل الذي يمكنهم من النظر إلى المشكلات من زوايا متعددة، وأخيراً أكد ستيرنبرج على أهمية التعلم من خلال الخبرة العملية، من خلال دمج الأنشطة التطبيقية التي تساعد الطلاب على تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات حقيقية في حياتهم اليومية (Palos & Maricutoiu, 2013; Sternberg & Grigorenko, 2003)

التفكير المركب:

مفهوم التفكير المركب:

يعدّ التفكير من الموضوعات المهمة، الذي اختلفت الرؤى حوله لتعدد أبعاده وتشابكها، ويصعب علينا قياسها مباشرة (جروان، ٢٠١٠)، وقد ميّز الباحثون في مجال التفكير بين مستويين من أنماط التفكير حسب درجة تعقيد كل من أنماطه المختلفة؛ هما: مستوى التفكير الأساسي، ومستوى التفكير المركب (Newmann, 1991).

د. مهدي صالح النفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

وتعددت تعريفات التفكير المركب نظرًا لارتباط عمليات التفكير بأنواع السلوك الأخرى وأنواع النشاط التي يتولد عن ممارستها نواتج جديدة من الأفكار والمعارف والأسباب وعمليات التقويم وحل المشكلات والتحليلات ومن التعريفات التي تناولت التفكير المركب.

خصائص التفكير المركب:

تتمتع عمليات التفكير المركب بعدد من الخصائص التي تميزها، حيث لا يمكن تحديد خط سيرها بصورة واقعية دون ارتباطها بعمليات حل المشكلات. كما أنها تتضمن حلولاً مركبة أو متعددة، مما يعكس تعقيدها. وتشمل أيضًا إصدار أحكام أو إعطاء آراء تتطلب تحليلًا عميقًا للمواقف. كما أن التفكير المركب يحتاج إلى مجهود كبير من الشخص الذي يمارسه، ويعتمد على استخدام معايير أو محكات متعددة لتقييم النتائج واتخاذ القرارات. بالإضافة إلى ذلك، فإن التفكير المركب يؤسس معنى للمواقف المختلفة، مما يساعد في فهمها وتحليلها بطريقة شاملة (Paul, 1989).

مما سبق؛ تتضح أهمية نظرية الذكاء الناجح في العملية التعليمية، حيث إنها تراعي الفروق الفردية بين الطلبة في أثناء عملية التدريس، وتكسبهم الفهم الواعي للمعلومات والمفاهيم، وذلك من خلال تحقيق التوازن بين القدرات الثلاثة (الإبداعية- التحليلية- العملية)، وتساعد الطلاب على تعزيز خبراتهم التعليمية، وتعليمهم التفكير من خلال التدريب.

الدراسات السابقة: استعرضت الباحثة الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة من القديم إلى الحديث

كالآتي:

هدفت دراسة عبدالرحمن وآخرون (٢٠١٧) إلى الكشف عن أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الثانوية الأزهرية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت مجموعة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى بمعهد الطليحات للفتيات بالقسم الأدبي التابع لمركز جهينة بمحافظة سوهاج، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، وطبقت أداة الدراسة قبليًا وبعديًا على مجموعة الدراسة، وأشارت نتائجها إلى أن استخدام الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية الذكاء الناجح في تدريس النصوص كان له أثر واضح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على نظرية الذكاء الناجح وإجراءات تنفيذها داخل الفصول الدراسية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين، وتدريب طلاب وطالبات شعبة اللغة العربية بكليات التربية على استخدام نظرية الذكاء الناجح، وإعداد استراتيجيات وبرامج

تدريسية في ضوءها لتنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، وضرورة تضمين طرق التدريس المستخدمة في دراسة النصوص الأدبية أساليب تساعد على تنمية قدرات التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة لدى المتعلمين.

وأجرى الجعفري (٢٠١٩) دراسة بهدف تصميم استراتيجية قائمة على الذكاء الناجح لتدريس الرياضيات والتعرف على أثرها في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي، وأعد الباحث اختباراً في مهارات التفكير الرياضي، حيث تم تطبيق الأداة قبلًا وبعدياً على عينة عشوائية، بلغ عددها (٤٩) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي بمحافظة القنفذة التعليمية، قسمت إلى مجموعتين متكافئتين؛ إحداهما تجريبية (٢٤) طالباً، درست "الأنماط العددية والدوال" باستخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على الذكاء الناجح، والأخرى ضابطة (٢٥) طالباً، درست الفصل نفسه بالطريقة المعتادة. وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة وحصلت على متوسط كلي بلغ (١٥,٢٩)، فيما حصلت الضابطة على متوسط كلي بلغ (٦,٢٨)، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الرياضي، كما أظهرت النتائج الأثر الكبير للاستراتيجية المقترحة القائمة على الذكاء الناجح على تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة مربع إيتا ($n2$) لكل منها (٠,٧٦) أي أن المتغير المستقل ذو تأثير (كبير) فيه.

وهدفت دراسة شومان (٢٠١٩) إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر المناهج للطالبات معلمات الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد لديهن، اعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، بلغت مجموعة الدراسة (٣٤) طالبة معلمة للرياضيات بكلية البنات جامعة عين شمس، واشتملت الأدوات على اختبار تحصيلي ومقياس لمهارات ما وراء المعرفة واختبار التفكير الناقد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس لمهارات ما وراء المعرفة واختبار التفكير الناقد بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في الاختبار التحصيلي والبعدي والمؤجل، وأن الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح تتصف بفاعلية كبيرة في تنمية كل من التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد لدى مجموعة البحث.

وهدفت دراسة سليمان (٢٠١٩) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة معلمي العلوم بكلية التربية، وفي ضوء ذلك تم اختيار عينة تكونت من (٧٠) طالباً وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتم تقسيم العينة إلى

د. مهدية صالح النفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الاسلامية بجامعة الباحة. مجموعتين: مجموعة تجريبية (٣٥ طالبا وطالبة) تدرس مقرر طرق تدريس العلوم باستخدام الاستراتيجية المقترحة، ومجموعة ضابطة (٣٥ طالبا وطالبة) تدرس نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة، وطبقت عليهم أدوات الدراسة قبليا (مقياس الكفايات التدريسية-مقياس التنظيم الذاتي للتعلم)، وتم التدريس للمجموعتين، وبعد الانتهاء منه تم تطبيق أدوات البحث بعديا، وتم التوصل إلى عدة نتائج أهمها تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي بفرق دال إحصائيا من حيث تنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم، كما تم التوصل إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بفرق دال إحصائيا من حيث تنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم، وتم التوصل أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم.

وهدفت دراسة خليف (٢٠٢٠) إلى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال بناء استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح، وقياس مدى فاعليتها في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتحددت مشكلة الدراسة في وجود ضعف في مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة، وتناول الإطار النظري، وإعداد الأدوات، والمنهج شبه التجريبي في إجراء التجربة الميدانية، وقامت الباحثة بإعداد الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح، إضافة إلى إعداد دليل المعلم، ودليل التلميذ لتنفيذ الاستراتيجية، وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، واختبار مهارات الطلاقة اللغوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذة بالصف الأول الإعدادي، وتم تقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية: تكونت من (٣٠) تلميذة، وتم التدريس لها باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح، والأخرى ضابطة: تكونت من (٣٠) تلميذة، وتم التدريس لها بالطريقة المعتادة، وبعد تطبيق الأدوات وجمع البيانات وتحليلها؛ أسفرت نتائج الدراسة عن: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة؛ مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وهدفت دراسة عبدالله (٢٠٢٠) إلى بناء استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح، وقياس فاعليتها في تنمية مهارات القراءة التحليلية ورفع مستوى كفاءة الذات القرائية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وتحددت مشكلة الدراسة في: وجود ضعف في مهارات القراءة التحليلية، وقصور لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي عينة الدراسة في مستوى كفاءة الذات القرائية، وقد اعتمدت الدراسة على كل من المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وفي إعداد أدوات الدراسة، والمنهج التجريبي في إجراء التجربة، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وعددها (٤١) تلميذة، وضابطة وعددها

(٣٨) تلميذة. وقامت الباحثة بإعداد الاستراتيجية التدريسية من خلال: تحديد أسس بناء الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح، ثم بناء الاستراتيجية، وقد تمثلت خطوات بنائها فيما يلي: تحديد أهداف الاستراتيجية، تحديد المحتوى المراد تدريسه، تحديد مراحل الاستراتيجية التدريسية، تحديد الأساليب والأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة، كما تم تحديد أساليب وأدوات تقويم الاستراتيجية، إضافة إلى إعداد مادتي التعلم اللازمتين للاستراتيجية التدريسية، ولقياس فاعلية الاستراتيجية التدريسية في تنمية مهارات القراءة التحليلية، وكفاءة الذات القرائية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؛ تم بناء اختبار في القراءة التحليلية، ومقياس لكفاءة الذات القرائية، هذا وقد تم تطبيق أداتي الدراسة تطبيقاً قليلاً على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تدريس الموضوعات المستهدفة لتلميذات المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح، بينما درست تلميذات المجموعة الضابطة نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة، ثم تمت إعادة تطبيق الأداتين على المجموعتين تطبيقاً بعدياً ورصدت النتائج وتم معالجتها إحصائياً، وبحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك ودالاتها أكدت النتائج وجود فاعلية للاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات القراءة التحليلية وتحسين مستوى كفاءة الذات القرائية لدى التلميذات عينة الدراسة.

وهدفت دراسة شافعي (٢٠٢١) إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في الكيمياء الخضراء وتطبيقاتها في ضوء نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير التخيلي والمهارات الحياتية لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، وقد تم اختيار عينة الدراسة من (٤٨) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة كيمياء عربي بكلية التربية جامعة حلوان، واستخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وقد تضمنت أدوات الدراسة: مقياس مهارات التفكير التخيلي، ومقياس المهارات الحياتية، تم تطبيقهما على طلاب المجموعة التجريبية قبل تجربة الدراسة وبعدها، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياسي التفكير التخيلي والمهارات الحياتية ككل ومهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة عبدالرؤف وآخرون (٢٠٢١) إلى تنمية الفهم العميق لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالباً من الصف الأول الثانوي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (٣٢) طالباً، وضابطة (٣٤) طالباً، واستخدم المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين في اختبار مهارات الفهم العميق لكل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين على اختبار مهارات الفهم العميق ككل لصالح المجموعة التجريبية.

د. مهدية صالح النفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

وهدفت دراسة هلال (٢٠٢١) إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية ممارسات التدريس للطلاب المعلمين بشعبة الرياضيات اللازمة لتنمية الكفاءة الاستراتيجية، وقد أعدت الباحثة قائمة بمؤشرات الكفاءة الاستراتيجية، وقائمة بممارسات التدريس اللازم توافرها للطلاب المعلمين بشعبة الرياضيات لتنمية الكفاءة الاستراتيجية، وبطاقة ملاحظة لممارسات التدريس اللازم توافرها للطلاب المعلمين بشعبة الرياضيات لتنمية الكفاءة الاستراتيجية، شملت ستة أبعاد، وأعدت البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية تلك الممارسات، وقد تكون من خمس وحدات؛ هي: وحدة ممارسات تمثيل المشكلة، ووحدة ممارسات تحليل المشكلة، ووحدة ممارسات اختيار استراتيجيات التفكير المناسبة، ممارسات كتابة وتقويم الحل، ممارسات صياغة وتكوين المشكلة، وتضمن البرنامج جانباً نظرياً (في جلسات البرنامج مع نماذج عملية للباحثة)، وجانب تدريبي للطلاب (في ورش العمل وتطبيقات التربية العملية)، وقد تم اختيار مجموعة من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة رياضيات، بكلية التربية بنها عددهم (٣٣)، وتم تطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً، ثم تطبيق البرنامج، ثم تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية ممارسات التدريس للطلاب المعلمين بشعبة الرياضيات اللازمة لتنمية الكفاءة الاستراتيجية ككل، وأبعادها الستة على حدة.

وهدفت دراسة عبدالعزيز (٢٠٢١) إلى قياس فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح باستخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختباري مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختباري مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح باستخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصت الدراسة بتبني نظرية الذكاء الناجح وتقنية الواقع المعزز في مشاريع تطوير المناهج التي تقوم عليها وزارة التربية والتعليم لتطبيقها على فترات زمنية طويلة لما لها من أثر في نقل المعرفة إلى تطبيقات حياتية، وإجراء مزيد من البحوث لتقصي فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية العديد من المتغيرات؛ مثل: (التفكير المتشعب - حب الاستطلاع - الدافعية للتعلم - مهارات التنظيم الذاتي - التفكير المنتج). - استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظريتي الذكاء الناجح والمرونة المعرفية في تصويب المفاهيم التاريخية البديلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية مختلفي أسلوب التعلم وتنمية تفكيرهم الجانبي.

وهدفت دراسة الدوسري والقرني (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر التربية الأسرية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط،

ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار صحة فرضيتها تم استخدام المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي، تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط في مدارس محافظة بيشة، وتم اختيار مجموعتي الدراسة بشكل عشوائي من المتوسطة الثانية ببيشة، وتكونت المجموعة التجريبية من (٢٠) طالبة، والضابطة من (١٧) طالبة، وقد تم بناء اختبار مهارات التفكير الناقد والتأكد من صلاحيته لما أعد لأجله ومن ثم تطبيقه قبلًا وبعديًا على المجموعتين، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة التقليدية في اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة زوين (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية شعبة الجغرافيا جامعة المنوفية، ولتحقيق ذلك تم استخدام كل من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين؛ إحداهما تجريبية تدرس وفق البرنامج المقترح، والأخرى ضابطة تدرس بالشكل المعتاد. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا وطالبة، ولتحقيق ذلك تم بناء مقياس الكفايات التدريسية، ومقياس التنظيم الذاتي للتعلم، وتم تطبيقهما قبلًا على مجموعتي البحث ثم التدريس للمجموعة التجريبية بالبرنامج المقترح، والضابطة وفق الشكل المعتاد، ثم تطبيق أدوات الدراسة بعديًا على مجموعتي الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات التدريسية، ومقياس التنظيم الذاتي للتعلم لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة المعلمين.

وهدفت دراسة سلطان (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ، واقتصرت عينة الدراسة على (٥٥) طالبة معلمة من الطالبات المعلمات المقيدات بالفرقة الرابعة شعبة تاريخ تربوي بكلية البنات جامعة عين شمس، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي في إجراءات الدراسة، ولتحقيق أهدافه تم إعداد مجموعة من الأدوات؛ هي: (دليل المعلم، وكتاب الطالب، واختبار لبعض مهارات القرن الحادي والعشرين، ومقياس لبعض مهارات القرن الحادي والعشرين)، توصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لصالح التطبيق البعدي، ووفق ما تقدم؛ توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ.

د. مهدي صالح النفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

وهدفت دراسة علي الدين (٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم (القبلي-البعدي) لمجموعة تجريبية بلغ عددها (١٨) طالبًا من طلاب الفرقة الأولى شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار المهارات الحياتية الذي تضمن ثلاثة اختبارات فرعية لقياس مهارات التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات، ومهارات التواصل مع الآخرين من إعداد الباحثة، تم تطبيق أداة البحث تطبيقًا قبليًا وبعديًا على أفراد المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية، حيث دلت النتائج على وجود فارق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي، وأظهرت النتائج أن حجم تأثير البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح كبير في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

وهدفت دراسة العليان (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على التكامل بين النظريتين البنائية والذكاء الناجح لتنمية البراعة الرياضية لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة في مقرر أساسيات الرياضيات، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين، وتكونت أداتا الدراسة من اختبار البراعة الرياضية في وحدتي (المصفوفات والمحددات) و(المعادلات والمتباينات)، ومقياس الرغبة المنتجة في الرياضيات من إعداد الباحث، حيث تم تطبيقهما قبليًا وبعديًا بعد ضبطهما، والتأكد من صدقهما وثباتهما على عينة مكونة من (٤٩) طالبة، موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٢٥) طالبة، درست باستخدام النموذج التدريسي المقترح، والأخرى ضابطة وعددها (٢٤) طالبة، درست بالطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في تنمية البراعة الرياضية ككل ومكوناته الفرعية (الاستيعاب المفاهيمي - الطلاقة الإجرائية - الكفاءة الاستراتيجية - الاستدلال التكميلي) لصالح المجموعة التجريبية، وبحجم أثر مرتفع دال إحصائياً بلغ (٠,٧٧)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الرغبة المنتجة في الرياضيات ككل ومكوناته الفرعية (تقدير دور الرياضيات في الحياة - الاتجاه نحو الرياضيات - مفهوم الذات الرياضي) لصالح المجموعة التجريبية، وبحجم أثر مرتفع دال إحصائياً بلغ (٠,٨٤).

وهدفت دراسة عبدالرحيم وآخرون (٢٠٢٢) إلى قياس فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد اختارت الباحثة عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه تجريبي في القياس القبلي والبعدي لعينة الدراسة، وأظهرت

النتائج أن للاستراتيجية فاعلية في تنمية مهارات الاستماع الاستنتاجي، والناقد، والتذوقي والإبداعي لصالح القياس البعدي.

وهدفت دراسة (Diab (2022) إلى بيان فاعلية استخدام برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الكفاءة التواصلية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة بنها وتقليل التسويف الأكاديمي لديهم، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي والقياس القبلي والبعدي لعينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة بنها، التي تم اختيارهم عشوائياً وتقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة وبلغ عددها خمسة وثلاثين طالباً والمجموعة التجريبية وبلغ قوامها ستة وثلاثين طالباً، اشتملت أدوات الدراسة على اختبار لمهارات الكفاءة التواصلية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ومقياس التسويف الأكاديمي، وتم اختبار المجموعتين في مهارات الكفاءة التواصلية والتسويف الأكاديمي قبل المعالجة وبعد الانتهاء من تطبيقها، وتم تدريب المجموعة التجريبية على مدار عشرين جلسة من البرنامج لتنمية مهارات الكفاءة التواصلية وتقليل التسويف الأكاديمي، في حين تلقى طلاب المجموعة الضابطة التدريس بالطريقة العادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج المقترح على أقرانهم في المجموعة الضابطة، فقد أظهروا مستويات عالية من الكفاءة التواصلية، إضافة إلى مستويات منخفضة من التسويف الأكاديمي مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة، وتؤكد هذه النتائج مدى فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الكفاءة التواصلية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتقليل التسويف الأكاديمي لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية.

هدفت دراسة الغنيم والعموي (٢٠٢٣) إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات معلمات الرياضيات بدولة الكويت من خلال برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة؛ (١٥) طالبة مجموعة تجريبية، و(١٥) طالبة مجموعة ضابطة، وأعدت الباحثتان برنامجاً قائماً على نظرية الذكاء الناجح، واستخدمت مقياس مهارات التدريس الإبداعي من إعداد محييس (٢٠٢٢)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التدريس الإبداعي لصالح القياس البعدي، ووجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس مهارات التدريس الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التدريس الإبداعي؛ مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج بعد شهر من انتهاء البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

د. مهدي صالح النفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

- **تنوع المجالات الدراسية:** تناولت الدراسات السابقة استخدام نظرية الذكاء الناجح في مجالات متنوعة مثل تنمية التفكير الناقد، الإبداعي، المهارات الحياتية، الكفاءة التدريسية، الطلاقة اللغوية، والقراءة التحليلية، هذا التنوع يبرز أهمية النظرية في تحسين المهارات التعليمية والشخصية للمتعلمين.

- **اختلاف المستويات التعليمية:** شملت الدراسات عينة واسعة من الطلبة في مراحل تعليمية مختلفة (ابتدائية، إعدادية، ثانوية، جامعية)؛ مما يعكس شمولية النظرية وقدرتها على التأثير في كافة المراحل.

- **منهجيات البحث:** استخدمت غالبية الدراسات المنهج التجريبي أو شبه التجريبي مع تصميمات قبلية وبعدي؛ لذا توفر هذه المنهجيات قوة في قياس الأثر والفاعلية، ما يُعطي مصداقية كبيرة للنتائج.

أوجه الاستفادة:

- **إثراء الإطار النظري:** قدمت الدراسات السابقة رؤى قيمة حول تطبيقات نظرية الذكاء الناجح؛ مما ساعد الباحثة في بناء استراتيجيات تعليمية مناسبة.

- **تصميم الأدوات:** أسهمت الأدوات المستخدمة في الدراسات مثل مقياس التفكير الناقد والطلاقة اللغوية في توفير مرجع لتطوير أدوات قياس مخصصة للدراسة.

- **النتائج الموجهة:** تؤكد النتائج السابقة فاعلية استخدام النظرية في تحسين التفكير المركب والمهارات الأخرى؛ مما يدعم اعتمادها كأساس لتصميم الاستراتيجيات التدريسية الحالية.

إجراءات الدراسة: تمثلت إجراءات الدراسة الحالية في العناصر التالية:

١. **المنهج المستخدم في الدراسة:** استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي (التصميم القبلي-البعدي لمجموعة تجريبية واحدة)، وهذا المنهج يتطلب التعامل مع متغيرين أساسيين أحدهما مستقل والآخر تابع، حيث تُعد الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح بمثابة المتغير المستقل، بينما تعتبر درجات الطالبات على مقياس مهارات التفكير المركب بمثابة المتغير التابع، كما تم تطبيق أدوات الدراسة بعد فترة متابعة ٣٠ يوماً من القياس البعدي للحصول على درجات القياس التتبعي.

٢. **عينة الدراسة:** انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى:

١. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:** تكونت العينة السيكومترية من (٣٠) طالبة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة، واللاتي تراوحت أعمارهن الزمنية بين (١٩-٢٠) سنة، بمتوسط عمري (١٩,٤٧) سنة وانحراف معياري (٠,٥٠٧).

٢. **العينة الأساسية:** تكونت العينة من (٢٠) طالبة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة، واللاتي تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتراوحت أعمارهن الزمنية بين (١٩-٢٠) سنة، بمتوسط عمري (١٩,٤٠)

سنة وانحراف معياري (٠,٥٠٣)، وروعي عند اختيار الطالبات في العينة الأساسية أن يكونوا من الطالبات ذوات الدرجات المنخفضة على مقياس مهارات التفكير المركب أي اللاتي يقعون في الإرباعي الأدنى، وتم استبعاد باقي الطالبات الحاصلات على درجات مرتفعة، وتم إجراء التجانس لدرجات طالبات المجموعة التجريبية على متغيري: العمر الزمني، مهارات التفكير المركب، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

التجانس في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير المركب والعمر الزمني:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات طالبات قسم الدراسات الإسلامية بالمجموعة التجريبية في العمر الزمني ومهارات التفكير المركب باستخدام اختبار كا^٢ كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في العمر الزمني ومهارات التفكير المركب (ن = ٢٠).

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	كا ^٢	مستوى الدلالة
العمر الزمني	١٩,٤٠	٠,٥٠٣	١	٠,٨٠٠	(٠,٣٧١) غير دالة إحصائيًا
التفكير الإبداعي	٢١,٥٠	٢,٨٧٥	١٠	٤,٢٠٠	(٠,٩٣٨) غير دالة إحصائيًا
التفكير الناقد	٢٣,٠٥	٢,٦٤٥	٦	٧,٣٠٠	(٠,٢٩٤) غير دالة إحصائيًا
التفكير التأملي	٢٢,٤٠	١,٧٢٩	٦	٨,٠٠٠	(٠,٢٣٨) غير دالة إحصائيًا
مقياس مهارات التفكير المركب ككل	٦٦,٩٥	٤,٧٩٦	٩	٥,٠٠٠	(٠,٨٣٤) غير دالة إحصائيًا

قيمة كا^٢ الجدولية لدرجات حرية (١) عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤، وعند مستوى ٠,٠١ = ٦,٦٣

قيمة كا^٢ الجدولية لدرجات حرية (٦) عند مستوى ٠,٠٥ = ١٢,٦٠، وعند مستوى ٠,٠١ = ١٦,٨

قيمة كا^٢ الجدولية لدرجات حرية (٩) عند مستوى ٠,٠٥ = ١٦,٩، وعند مستوى ٠,٠١ = ٢١,٧

قيمة كا^٢ الجدولية لدرجات حرية (١٠) عند مستوى ٠,٠٥ = ١٨,٣، وعند مستوى ٠,٠١ = ٢٣,٢

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في العمر الزمني والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المركب، وأبعاده الفرعية (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي)؛ مما يشير إلى تجانس هؤلاء الطالبات المشاركات بالمجموعة التجريبية في العمر الزمني ومهارات التفكير المركب قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة: اشتملت أدوات الدراسة الحالية على ما يلي:

١. مقياس مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية (إعداد: الباحثة).

٢. استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية (إعداد: الباحثة).

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإعداد مقياس مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات

الإسلامية، واستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح:

د. مهدي صالح النفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

أولاً: مقياس مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية (إعداد الباحثة):

يتناول هذا المقياس مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية، كما يركز على ثلاثة أبعاد رئيسية: التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي، وسيتم استخدام نتائج هذا المقياس لتنمية البرامج التعليمية والتدريبية الموجهة لهؤلاء الطالبات.

١. الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تقييم مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية؛ وذلك من خلال ثلاثة أبعاد أساسية هي: التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي.

٢. الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التي أعدت لمقياس مهارات التفكير المركب:

أطلعت الباحثة على العديد من المصادر النظرية والمقاييس التي تهتم بتقييم مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية لتحديد أبعاد مقياس مهارات التفكير المركب، وتحديد التعريف الإجرائي لكل بُعد، كما تمت الاستعانة ببعض المفردات من المقاييس السابقة، مع تعديل صياغتها، وصياغة مفردات جديدة تناسب التعريفات الإجرائية لكل بُعد.

٣. إعداد الصورة الأولية لمقياس مهارات التفكير المركب:

تُقاس مهارات التفكير المركب إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالبات على مقياس مهارات التفكير المركب المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثة، والذي يتكون من (٣٥) مفردة مُوزعة على الأبعاد الثلاثة للمقياس، وفيما يلي وصف للمقياس من حيث الأبعاد الفرعية:

- البعد الأول (التفكير الإبداعي): ويشتمل على (١١) مفردة تأخذ أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١).
- البعد الثاني (التفكير الناقد): ويشتمل على (١٢) مفردة تأخذ أرقام (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣).
- البعد الثالث (التفكير التأملي): ويشتمل على (١٢) مفردة تأخذ أرقام (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥).

٤. تحديد نوع الاستجابة وطريقة تقدير الدرجات:

تكون المقياس من (٣٥) مفردة يتم تقديمها لطالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة، ويُطلب من الطالبات الإجابة على مفردات المقياس من خلال اختيار بديلاً واحداً من خمسة بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً؛ تنطبق علي بدرجة كبيرة؛ تنطبق علي بدرجة متوسطة؛ تنطبق علي بدرجة قليلة؛ تنطبق علي بدرجة قليلة جداً)، بحيث يحصلن على (٥-٤-٣-٢-١) درجات بالترتيب، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٥

: (١٧٥) درجة، بحيث تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من التفكير المركب، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التفكير المركب.

٥. تطبيق المقياس على عينة الدراسة:

تم تطبيق على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وقوامها (٣٠) طالبة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية، واللاتي تراوحت أعمارهن بين (١٩-٢٠) سنة.

٦. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفكير المركب لطالبات قسم الدراسات الإسلامية:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس بعدة طرق، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي:

١. صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، الصدق التمييزي، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ. الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم (٥) محكمين من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وقد طلب منهم إبداء الرأي بشأن: ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، مناسبة التعريف الإجرائي المحدد لكل بعد، مدى انتماء كل مفردة للبعد المحدد لها، مدى ملاءمة كل مفردة وبنائها، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات والتعديلات، وتم الأخذ بها، وتم تعديل بعض مفردات المقياس، والجدول التالي يوضح أمثلة لبعض التعديلات التي أجريت على مفردات المقياس:

جدول (٢) بعض مفردات مقياس مهارات التفكير المركب التي تعديلتها من قبل السادة المحكمين.

المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
أحاول التفكير في أفكار جديدة لحل بعض المشكلات الأسرية	أستطيع تقديم أفكار جديدة لحل بعض المشكلات الأسرية لم يسبقني أحد إليها.
أسعى لتقديم أفكار جديدة تسهم في تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية	لديّ القدرة على الاتيان بالأفكار الجديدة النادرة لتنمية القيم والأخلاق الإسلامية.
أحاول التمييز بين الآراء الصحيحة والخاطئة في القضايا المدروسة	أستطيع تمييز الآراء الصحيحة من الخاطئة بدقة في القضايا المدروسة.
أسعى لاستخدام معرفتي السابقة للوصول إلى استنتاجات عند حل المشكلات الأسرية	أوظف معرفتي السابقة للوصول إلى استنتاجات جديدة في حل المشكلات الأسرية.

كما اعتمدت الباحثة على معادلة لوشي (1975) Lawshe لحساب صدق المحكمين:

$$ص.م = (ن - و) / (ن - ٢) / ٢$$

حيث ن = عدد المحكمين الذين وافقوا، و = عدد المحكمين ككل.

ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لدرجة اتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس التفكير

المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية:

جدول (٣) النسب المئوية لدرجة اتفاق الحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس التفكير المركب (ن=٥).

م.ص	نسبة الاتفاق		رقم المفردة	م.ص	نسبة الاتفاق		رقم المفردة
	%	تكرار			%	تكرار	
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	١٩	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	١
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٢٠	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٢
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٢١	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٣
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٢٢	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٤
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٢٣	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٥
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٢٤	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٦
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٢٥	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٧
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٢٦	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٨
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٢٧	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٩
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٢٨	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	١٠
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٢٩	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	١١
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٣٠	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	١٢
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٣١	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	١٣
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٣٢	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	١٤
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٣٣	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	١٥
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٣٤	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	١٦
١,٠٠٠	%١٠٠	٥	٣٥	١,٠٠٠	%١٠٠	٥	١٧
				١,٠٠٠	%١٠٠	٥	١٨

وفي ضوء النتائج الواردة في الجدول السابق، يتضح أن جميع المفردات حصلت على نسبة اتفاق بلغت (١٠٠٪)، وجميعها نسب مناسبة للإبقاء على مفردات المقياس وفقاً لمعيار الحكم الذي وضعته الباحثة (الإبقاء على المفردات التي تصل نسبة الاتفاق عليها ٨٠٪ فأكثر)، كما بلغت قيم معادلة لوشي (١,٠٠٠)، وهي قيم مقبولة، وفي ضوء هذه الخطوة والآراء والمقترحات يظل عدد مفردات المقياس (٣٥) مفردة.

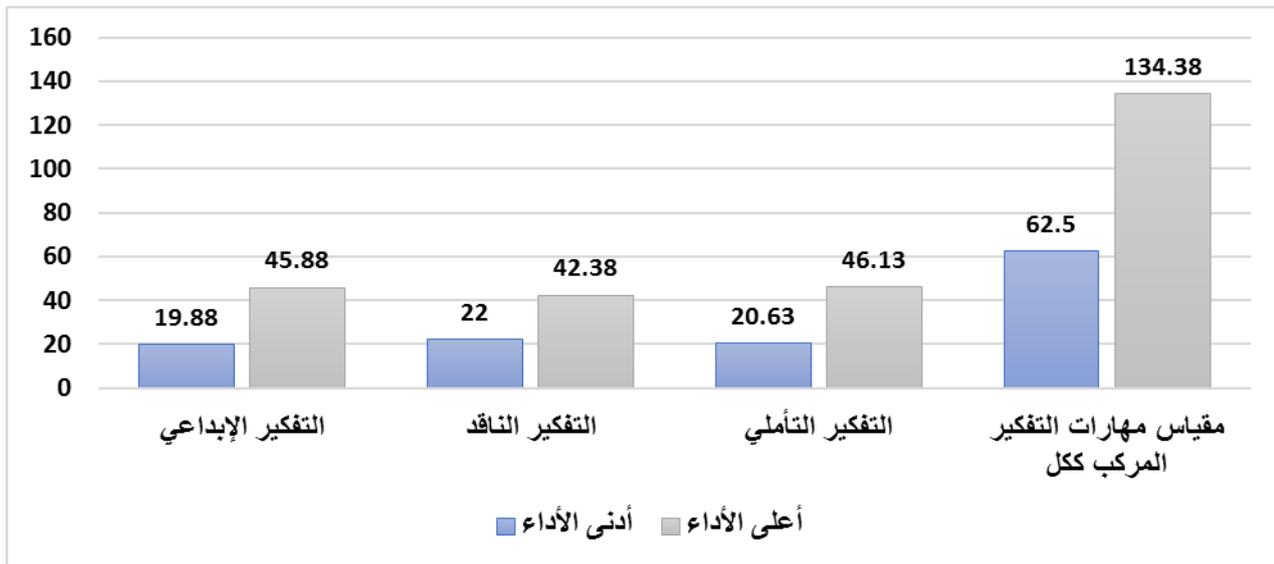
٢. المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المركب محكاً للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى (٢٧٪) من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى (٢٧٪) الطالبات المرتفعات، وتمثل مجموعة أدنى (٢٧٪) من درجات الطالبات المنخفضات، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس مهارات التفكير المركب.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (التفكير الإبداعي)	أدنى الأداء	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٣٧٣-	دالة عند ٠,٠١
	أعلى الأداء	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠			
البعد الثاني (التفكير الناقد)	أدنى الأداء	٨	٤,٥٦	٣٦,٥٠	٠,٥٠٠	٣,٣١٣-	دالة عند ٠,٠١
	أعلى الأداء	٨	١٢,٤٤	٩٩,٥٠			
البعد الثالث (التفكير التأملي)	أدنى الأداء	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٣٦٦-	دالة عند ٠,٠١
	أعلى الأداء	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠			
مقياس مهارات التفكير المركب ككل	أدنى الأداء	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٣٦٣-	دالة عند ٠,٠١
	أعلى الأداء	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠			

يتضح من خلال جدول (٤) أن قيم (Z) المحسوبة قد بلغت (-٣,٣٧٣، -٣,٣١٣، -٣,٣٦٦، -٣,٣٦٣)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات منخفضي ومرتفعي الأداء على مقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي) لصالح مجموعة أعلى الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء، والشكل البياني (١) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية:



شكل بياني (١) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم

د. مهدي صالح التفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

الدراسات الإسلامية، وجدول (٥) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

أ. اتساق المفردات مع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية ومقياس مهارات التفكير المركب ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (التفكير الإبداعي)	١	**٠,٨٦٠	**٠,٧٤٠	٧	**٠,٦٨٩	**٠,٦١٨
	٢	**٠,٧٨١	**٠,٧٩٤	٨	**٠,٦٠٨	**٠,٥٧٧
	٣	**٠,٨٦٥	**٠,٧٥٢	٩	**٠,٩٠٠	**٠,٨١٤
	٤	**٠,٩٠٤	**٠,٨١١	١٠	**٠,٨٣٧	**٠,٧٣٧
	٥	**٠,٧٦٧	**٠,٧٦٧	١١	**٠,٦٩١	**٠,٧٥٨
	٦	**٠,٧٩٧	**٠,٦٧٥			
البعد الثاني (التفكير الناقد)	١٢	**٠,٥٦٩	**٠,٥٦٦	١٨	**٠,٧٦٥	**٠,٥٥٨
	١٣	**٠,٥٦٣	**٠,٧٨٣	١٩	**٠,٨٤٨	**٠,٧٣٨
	١٤	**٠,٦٧٧	**٠,٦٤٨	٢٠	**٠,٧٢٧	**٠,٤٩٣
	١٥	**٠,٥٨٩	*٠,٤٢٠	٢١	**٠,٧٨٨	**٠,٥٧٤
	١٦	**٠,٧٩٣	**٠,٥٧٧	٢٢	**٠,٧٩٠	**٠,٥٦٢
	١٧	**٠,٦٨٩	**٠,٧٤٦	٢٣	**٠,٨١٨	**٠,٥٥٩
البعد الثالث (التفكير التأملي)	٢٤	**٠,٧٢٧	**٠,٧٣٢	٣٠	**٠,٧٢٧	**٠,٧٣٢
	٢٥	**٠,٤٩١	**٠,٥٥٩	٣١	**٠,٨٣٥	**٠,٨٠٩
	٢٦	**٠,٥٩٠	*٠,٤٦٠	٣٢	**٠,٧٨٦	**٠,٧٥٢
	٢٧	**٠,٧٤٩	**٠,٨٠١	٣٣	**٠,٧٨٠	**٠,٧٦٨
	٢٨	**٠,٨٥١	**٠,٨٢٠	٣٤	**٠,٦٠١	**٠,٤٧١
	٢٩	**٠,٨٤٠	**٠,٧٦١	٣٥	**٠,٦٢٢	**٠,٦٤٠

(**). دال عند مستوى ٠,٠١

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)؛ مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٣٥) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. معاملات اتساق الأبعاد الفرعية مع المقياس ككل:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٣٠) طالبة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية، وجدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المركب.

المقياس وأبعاده الفرعية	التفكير الإبداعي	التفكير الناقد	التفكير التأملي	مقياس مهارات التفكير المركب ككل
التفكير الإبداعي	١	**٠,٥٨٤	**٠,٩٢٥	**٠,٩٢٣
التفكير الناقد	**٠,٥٨٤	١	**٠,٧١٦	**٠,٨٣٧
التفكير التأملي	**٠,٩٢٥	**٠,٧١٦	١	**٠,٩٦٩
مقياس مهارات التفكير المركب ككل	**٠,٩٢٣	**٠,٨٣٧	**٠,٩٦٩	١

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

(*) دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي) وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المركب لطالبات قسم الدراسات الإسلامية، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثاً: ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس وفقاً لجلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكمومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعى قياسه (خطاب، ٢٠٠٤)، وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بثلاث طرق هي: طريقة التجزئة النصفية، وألفا-كرونباخ، وإعادة التطبيق Test-Retest، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (٣٠) طالبة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٧) قيم معاملات الثبات لمقياس مهارات التفكير المركب بطريقة ألفا-كرونباخ (ن=٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
البعد الأول (التفكير الإبداعي)	١١	٠,٩٤٠
البعد الثاني (التفكير الناقد)	١٢	٠,٩١٤
البعد الثالث (التفكير التأملي)	١٢	٠,٩١٥
مقياس مهارات التفكير المركب ككل	٣٥	٠,٩٦٥

ويتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومطمئنة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس مهارات التفكير المركب، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

د. مهدي صالح التفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split:

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٣٠) طالبة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية:

جدول (٨) قيم معاملات الثبات لمقياس مهارات التفكير المركب بطريقة التجزئة النصفية (ن=٣٠).

معامل جوتمان	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		عدد المفردات	المقياس وأبعاده الفرعية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠,٩٠٩	٠,٩٢٥	٠,٨٦٠	١١	البعد الأول (التفكير الإبداعي)
٠,٨٨٣	٠,٨٩١	٠,٨٠٤	١٢	البعد الثاني (التفكير الناقد)
٠,٩٢٠	٠,٩٢٣	٠,٨٥٧	١٢	البعد الثالث (التفكير التأملي)
٠,٩٦٩	٠,٩٧١	٠,٩٤٤	٣٥	مقياس مهارات التفكير المركب ككل

ويتضح من خلال جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٨٨٣ : ٠,٩٧١)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس مهارات التفكير المركب وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

ج) الثبات بطريقة إعادة التطبيق Test-Retest:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس، والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (٣٠) طالبة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية بفاصل زمني قدره (٢٥) يومًا بين التطبيقين الأول والثاني، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٩) معاملات الثبات لمقياس مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بطريقة إعادة التطبيق (ن=٣٠).

معامل الثبات بإعادة التطبيق	عدد المفردات	المقياس وأبعاده الفرعية
**٠,٩٠٦	١١	البعد الأول (التفكير الإبداعي)
**٠,٩٣٣	١٢	البعد الثاني (التفكير الناقد)
**٠,٨٦١	١٢	البعد الثالث (التفكير التأملي)
**٠,٩٤٢	٣٥	مقياس مهارات التفكير المركب ككل

(**). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات بلغت (٠,٩٠٦، **، ٠,٩٣٣، **، ٠,٨٦١، **، ٠,٩٤٢، **)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، وهي قيم مقبولة ومطمئنة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس مهارات التفكير المركب، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

الصورة النهائية لمقياس مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية:

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفكير المركب (الصدق - الثبات - الاتساق الداخلي)، ظل المقياس مُكوّنًا من (٣٥) مفردة، يُطلب من طالبات قسم الدراسات الإسلامية أن يجبن عن كل مفردة من خلال اختيار بديلاً واحداً من خمسة بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً؛ تنطبق علي بدرجة كبيرة؛ تنطبق علي بدرجة متوسطة؛ تنطبق علي بدرجة قليلة؛ تنطبق علي بدرجة قليلة جداً)، بحيث يحصلن علي (٥-٤-٣-٢-١) درجات بالترتيب، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس ($5 \times 35 = 175$) وتمثل أعلى درجة، والدرجة الدنيا للمقياس ($1 \times 35 = 35$) وتمثل أدنى درجة للمقياس، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية، بينما تشير الدرجة الدنيا للمقياس إلى انخفاض مستوى مهارات التفكير المركب لديهن.

ثانياً: الاستراتيجية التدريسية القائمة على نظرية الذكاء الناجح (إعداد الباحثة): تم إعداد الاستراتيجية

التدريسية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح وفق الخطوات الآتية:

أ. تحديد أهداف التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة وتمثلت في الآتي:

- تدريب الطالبات على استخدام القدرات الثلاث التحليلية والابداعية والعملية وتنمية قدرة الطالبات على حل المشكلات المعروضة وإيجاد حلول غير مألوفة وجديدة لها.
- توفير أنشطة وممارسات تدريسية تنمي مهارات التفكير المركب (الناقد والإبداعي والتأملي).
- تحقيق التوازن بين القدرات الثلاث التحليلية والإبداعية والعملية التي تساعد على تنمية مهارات التفكير المركب، مما يؤهل الطالبات إلى الأداء الجيد والفعال في المهام الدراسية الموكلة لهن.
- تمكين الطالبات من تطبيق ما يتعلمونه في مواقف الحياة اليومية.
- تنمية الدافعية لدى الطالبات للتعلم.
- تحديد مدى نجاح أو فشل تحقيق الأهداف باستخدام عملية التقويم.

ب. الأسس التي قامت عليها الاستراتيجية المقترحة:

- استخدام طرائق تدريسية وأنشطة متنوعة لتناسب الفروق الفردية بين الطالبات عينة البحث، وتناسب مع طبيعة المهارات المراد إكسابها لهن.
- إكساب الطالبات القدرة على استخدام مهارات الذكاء الناجح بأبعاده الثلاثة: الإبداعي والناقد والتأملي.
- تحديد المحتوى المراد تطبيق الاستراتيجية المقترحة لتدريسه، ويتمثل في مقرر الثقافة الإسلامية (١).

د. مهدي صالح النفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

- تحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية (١) لتحديد المفاهيم والأفكار الخاصة بكل وحدة وعرضها على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات عليها في ضوء آرائهم.
- وضع تصور مبدئي للاستراتيجية المقترحة القائمة على الذكاء الناجح، وعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي في مدى مناسبتها وصلاحياتها والتعديل في ضوء ملاحظاتهم والتوصل إلى الصورة النهائية لها.

ج. إجراءات التدريس وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح:

- اختيار مجموعة البحث من الطالبات.
- تطبيق أداة القياس (مقياس التفكير المركب) قبلياً.
- تدريس مقرر الثقافة الإسلامية (١) وفق الاستراتيجية المقترحة.
- تصميم الأنشطة التعليمية في ضوء أساليب تنمية القدرات الإبداعية والناقدة والتأملية.
- تكليف الطالبات بالإجابة عن الأنشطة وتقديم المساعدة والتعزيز المناسب.
- تقييم إجابات الطالبات والتحقق من مدى تحقيقهم للأهداف التي تم تحديدها، ووصولهم إلى الحل الصحيح وتصويب الإجابات الخاطئة ومناقشتها لتأكيد الإجابات الصحيحة.
- تصنيف إجابات الطالبات إلى قسمين قسم حقق الهدف فيعزز نقاط القوة لديه بحافز مادي أو معنوي ويقدم له نشاط جديد أو نص جديد بمشكلة جديدة يسعى إلى حلها، وقسم لم يحقق الهدف فتقدم له التغذية الراجعة بتحديد الأخطاء التي وقع فيها، ويستخدم القدرات التحليلية والإبداعية والعملية مرة ثانية ليحقق الهدف لعلاج نقاط الضعف.

- الانتهاء من تدريس المقرر.

- تطبيق أداة القياس (مقياس التفكير المركب) بعدياً.
- رصد النتائج وتحليلها إحصائياً وتفسيرها.
- تقديم المقترحات والتوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري.
٣. اختبار ويلكوكسون اللابارامتري Wilcoxon Test.
٤. معادلة الكسب المعدلة لبلاك ونسبة التحسن لجوجان وحجم الأثر.

٥. التجزئة النصفية (معادلتى سبيرمان- براون، جوتمان).

٦. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

٧. معامل ألفا-كرونباخ.

٨. طريقة إعادة الاختبار Test-Retest.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المركب، وجدول (١٠) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٠) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المركب (ن=٢٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z" ودالتها	حجم الأثر
البعدي الأول (التفكير الإبداعي)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٩٢٤**	كبير (٠,٨٧٧)
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	المتساوية	٠				
البعدي الثاني (التفكير الناقد)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٩٢٦**	كبير (٠,٨٧٨)
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	المتساوية	٠				
البعدي الثالث (التفكير التأملية)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٩٢٣**	كبير (٠,٨٧٧)
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	المتساوية	٠				
مقياس مهارات التفكير المركب ككل	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٩٢١**	كبير (٠,٨٧٧)
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	المتساوية	٠				

(**). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١

(*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الأول وصحته حيث بلغت قيم "Z" المحسوبة (-٣,٩٢٤) - (٣,٩٢٦، ٣,٩٢٣، ٣,٩٢١) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس مهارات

د. مهدي صالح النفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

التفكير المركب وأبعاده الفرعية (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي) وذلك في اتجاه القياس البعدي؛ مما يدل على أن الاستراتيجية المقترحة لها أثر كبير في تنمية مهارات التفكير المركب لدى المجموعة التجريبية، كما بلغت قيم حجم الأثر على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المركب (٠,٨٧٧)، وهي قيم مرتفعة وقوية؛ مما يدل على التأثير القوي للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية. ويمكن تلخيص نتائج هذا الفرض فيما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعده التفكير الإبداعي في اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "Z" (-٣,٩٢٤) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٧٧)، وهي قيمة كبيرة.

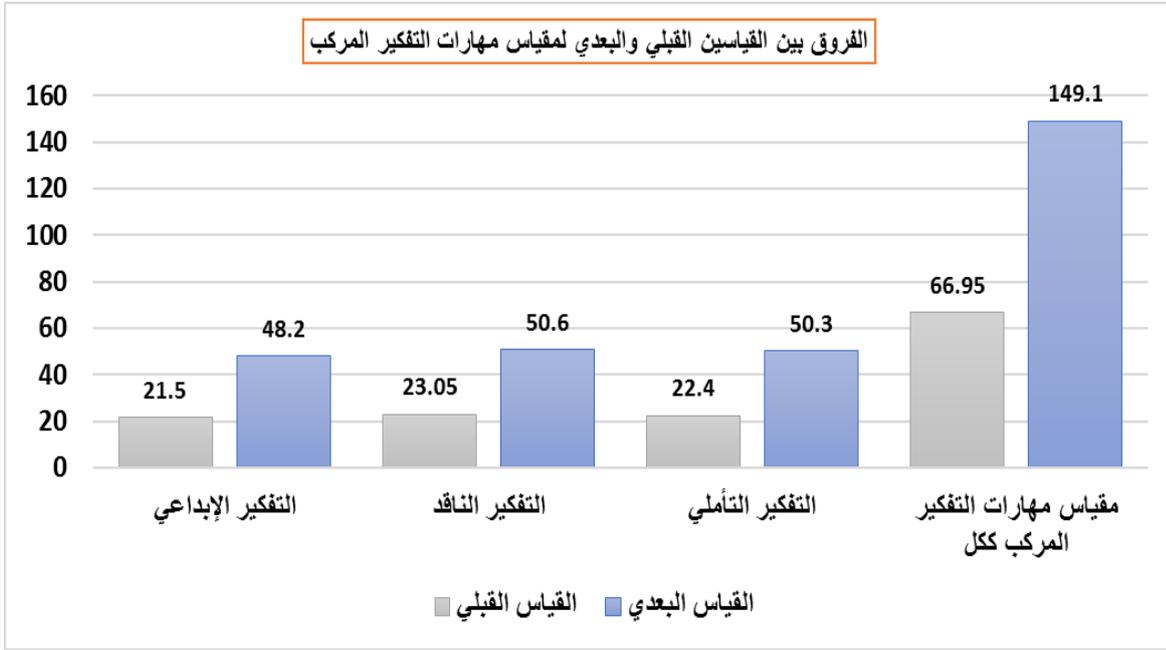
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعده التفكير الناقد في اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "Z" (-٣,٩٢٦) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٧٨)، وهي قيمة كبيرة.

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعده التفكير التأملي في اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "Z" (-٣,٩٢٣) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٧٧)، وهي قيمة كبيرة.

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المركب في اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "Z" (-٣,٩٢١) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٧٧)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح له تأثير قوي في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية المشاركين بالمجموعة التجريبية.

والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

لمقياس مهارات التفكير المركب:



شكل بياني (٢) الفروق في أداء المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير المركب قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية المقترحة. وللتحقق من فعالية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والنهايات العظمى للأبعاد الفرعية ومقياس مهارات التفكير المركب ككل لدى عينة الدراسة، ثم تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك من خلال المعادلة التالية:

$$MG_{Blake} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث إن: M_2 : المتوسط البعدي، M_1 : المتوسط القبلي، P : النهاية العظمى للمقياس أو الأبعاد الفرعية.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الطالبات وذلك باستخدام النسبة المئوية للكسب التي اقترحها ماك جيوجان في صورة نسبة مئوية.

$$G_{percentage} = \left(\frac{M_2 - M_1}{P - M_1} \right) \times 100$$

والجدول التالي يوضح نتيجة تطبيق المعادلة على درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المركب لإثبات فعالية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح:

د. مهدي صالح التفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الاسلامية بجامعة الباحة.

جدول (١١) حساب نسبة التحسن ونسبة الكسب المعدل لبلاك في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المركب (ن=٢٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	القياس القبلي	القياس البعدي	النهاية العظمى (P)	نسبة الكسب المعدل لبلاك	نسبة التحسن لحيوجان	دلالة النسبة
البعد الأول (التفكير الإبداعي)	٢١,٥٠	٤٨,٢٠	١١	١,٢٨	٪٧٩,٧	مؤشر قوي على الفعالية
البعد الثاني (التفكير الناقد)	٢٣,٠٥	٥٠,٦٠	١٢	١,٢٠	٪٧٤,٥٦	مؤشر قوي على الفعالية
البعد الثالث (التفكير التأملي)	٢٢,٤٠	٥٠,٣٠	١٢	١,٢١	٪٧٤,٢	مؤشر قوي على الفعالية
مقياس مهارات التفكير المركب ككل	٦٦,٩٥	١٤٩,١٠	٣٥	١,٢٣	٪٧٦,٠٣	مؤشر قوي على الفعالية

يتضح من جدول (١١) أن نسب التحسن على مستوى المقياس وأبعاده الفرعية بلغت (٪٧٩,٧)، وهي قيم مرتفعة أكبر من ٪٥٠، بينما بلغت نسب الكسب المعدل لبلاك (١,٢٨، ١,٢٠، ١,٢١، ١,٢٣) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي)، وهي نسب مقبولة وفقاً للحد الأدنى الذي حدده بلاك (Blake, 1977) وهو (١,٢)؛ وهذا يدل على فعالية قوية لتأثير الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي) لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (الدوسري والقربي، ٢٠٢١؛ شومان، ٢٠١٩) التي أكدت فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر التربية الأسرية لتنمية مهارات التفكير الناقد، وضمنياً مع دراسة الغنيم والعموي (٢٠٢٣) في فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح على مهارات التدريس الإبداعي.

وتؤكد هذه النتيجة على فاعلية الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة، ويمكن تفسير هذه النتائج بأنها تعزو إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تدريس موضوعات مادة الثقافة الإسلامية (١) لطالبات الدراسات الإسلامية، ودورها في تنمية مهارات التفكير المركب لديهن، حيث اعتمدت الاستراتيجية على مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة التي تم استخدامها في التدريس؛ التي ساعدت الطالبات على فهم واستيعاب مفرداتها؛ أكثر من حفظها عن طريق الطريقة التقليدية في التدريس؛ لذا جاء حجم تأثير الاستراتيجية في مستوى التفكير الإبداعي والناقد والتأملي مرتفع لطبيعة دور المتعلم في تناوله لدراسة المادة والتفكير فيها من خلال الأنشطة التدريسية التي تمت صياغتها بالاعتماد على نظرية الذكاء الناجح.

وترى الباحثة أن من الأسباب التي أدت إلى ظهور تلك النتائج ما يلي:

١- استناد الاستراتيجية التدريسية المقترحة إلى عدد من الأهداف التدريسية المشتقة من طبيعة نظرية الذكاء الناجح والتي ركزت على تنمية قدرات الطالبات التحليلية والإبداعية والعملية والتي ظهرت بشكل أساسي في مراحل الاستراتيجية المقترحة.

٢- اعتماد الاستراتيجية التدريسية المقترحة على عدة مراحل كانت محفزة لقدرات الطالبات التحليلية والابداعية والعملية الأمر الذي أسهم في تنمية مهارات التفكير المركب.

٣- قدرات الذكاء الناجح الثلاثة مناسبة لطبيعة مقرر الثقافة الإسلامية، والذي يحتوي على الكثير من القضايا والمشكلات في عصرنا الحالي التي تتطلب التفكير المركب؛ مما أدى إلى تنمية قدرة الطالبات على التفكير الابداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي.

٤- اعتماد الاستراتيجية في التدريس بشكل أساسي على جهد الطالبات؛ مما ساعد على تفاعلهم مع المادة، وتحصيلهم لها بشكل عملي من خلال التعامل معها بشكل مباشر بواسطة الأنشطة.

٥- إتاحة الحرية الكاملة للطالبات في التعبير والإجابة عن الأنشطة بالتعاون مع زميلاتهم.

٢. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التفكير المركب، وجدول (١٢) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٢) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التفكير المركب.

المقياس وأبعاده الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (التفكير الإبداعي)	السالبة	١١	٩,٠٩	١٠٠,٠٠	٠,٦٣٥-	غير دالة إحصائيًا (٠,٥٢٥)
	الموجبة	٧	١٠,١٤	٧١,٠٠		
	المتساوية	٢				
البعد الثاني (التفكير الناقد)	السالبة	٩	٩,٦٧	٨٧,٠٠	٠,٠٦٥-	غير دالة إحصائيًا (٠,٩٤٨)
	الموجبة	٩	٩,٣٣	٨٤,٠٠		
	المتساوية	٢				
البعد الثالث (التفكير التأملي)	السالبة	١٢	١١,٠٠	١٣٢,٠٠	١,٤٩٢-	غير دالة إحصائيًا (٠,١٣٦)
	الموجبة	٧	٨,٢٩	٥٨,٠٠		
	المتساوية	١				
مقياس مهارات التفكير المركب ككل	السالبة	١١	٩,٩٥	١٠٩,٥٠	١,٠٤٧-	غير دالة إحصائيًا (٠,٢٩٥)
	الموجبة	٧	٨,٧٩	٦١,٥٠		

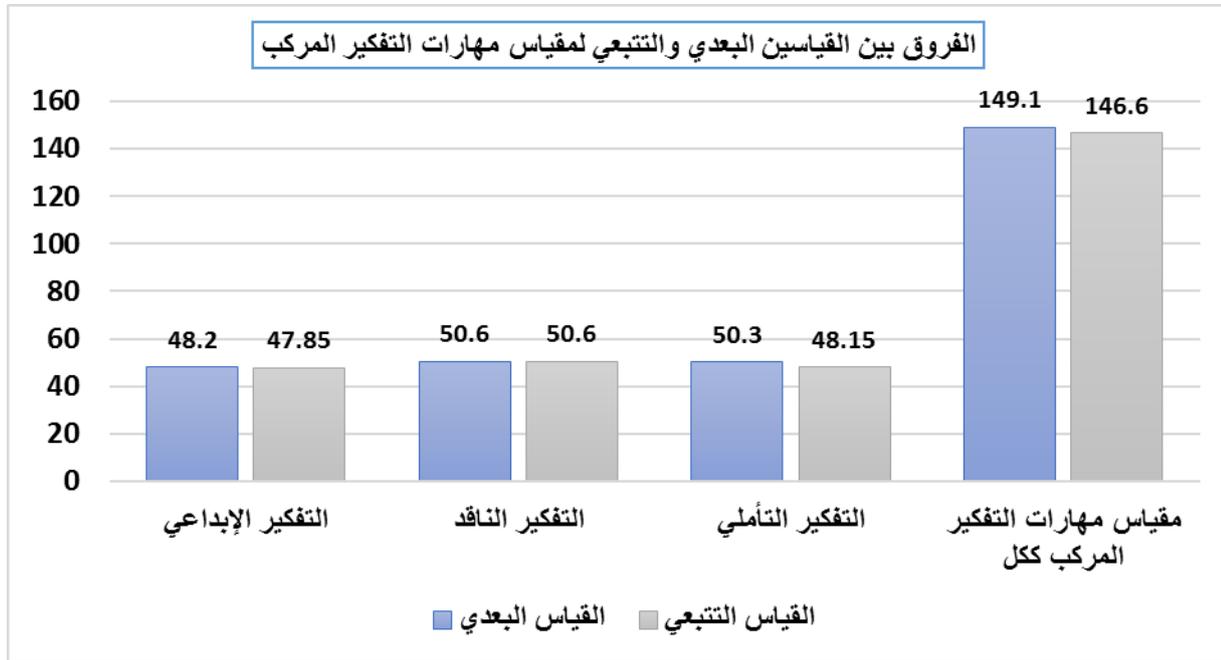
د. مهدي صالح التفقي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة.

المقياس وأبعاده الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
	المساوية	٢				

ويتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الثاني وصحته، حيث بلغت قيم "Z" المحسوبة (-٠,٦٣٥، -٠,٠٦٥) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية، وهي قيم غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الأبعاد الفرعية لمقياس مهارات التفكير المركب (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي)، حيث بلغت قيم "Z" (-٠,٦٣٥، -٠,٠٦٥، -١,٤٩٢)، وهي قيم غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التفكير المركب لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية حيث بلغت قيمة "Z" (-١,٠٤٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على ثبات أثر تطبيق الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح بعد مرور فترة زمنية قدرها شهراً من تاريخ تطبيق القياس البعدي.

والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التفكير المركب وأبعاده الفرعية:



شكل بياني (٣) الفروق في أداء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التفكير المركب.

هذه النتيجة تشير إلى أن البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية الذكاء الناجح ساهم في تحقيق استدامة أثر التعلم على مهارات التفكير المركب لدى الطالبات، وهو ما يُظهر كفاءة الاستراتيجية في تعزيز المهارات المستهدفة بطريقة متعمقة تظل آثارها قائمة على المدى الزمني، وتتفق تلك النتيجة مع ما بينته نتائج دراسة الغنيم والعمومي

(٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن استراتيجيات التعليم المستندة إلى نظرية الذكاء الناجح تمتاز بقدرتها على تحقيق الاستمرارية في النتائج، حيث أظهرت أن الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي ظل قائماً بعد مرور شهر من التطبيق، كذلك دراسة سليمان (٢٠١٩) توصلت إلى نتائج مشابهاً، حيث لم تُظهر القياسات التتبعية أي انخفاض في مستوى الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال خصائص نظرية الذكاء الناجح، التي تُركز على تدريب المتعلمين على تحليل المواقف، التفكير الإبداعي، وتطبيق الحلول في مواقف حياتية فعلية، هذه العمليات تجعل التعلم أكثر رسوخاً في ذهن المتعلم، كما أن الربط بين محتوى البرنامج والواقع العملي يساهم في تقليل احتمالية النسيان ويعزز الذاكرة بعيدة المدى.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في الوصول بنتائج الدراسة إلى التطبيق العملي ومنها:

١- إعادة صياغة بعض المقررات والتي تقدم لطالبات الدراسات الإسلامية أثناء دراستهم الجامعية لإظهار الجانب التطبيقي للمعارف المقدمة لهن؛ مما يؤدي إلى تنمية التفكير المركب لديهن.

٢- تطوير مناهج الدراسات الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة في ضوء مكونات نظرية الذكاء الناجح.

٣- عقد مجموعة من الدورات والندوات لتدريب المعلم الجامعي على كيفية الاستفادة من استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاء الناجح في التدريس.

٤- عقد مجموعة من المحاضرات التفاعلية في طرق التدريس الحديثة لتعريف الطلاب المعلمين قبل الخدمة بأهم طرق التدريس التي يمكن استخدامها في تنمية التفكير المركب لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.

٥- تحليل كتب الدراسات الإسلامية المقررة للمراحل المختلفة في ضوء مهارات التفكير المركب.

دراسات مستقبلية مقترحة: في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية كالاتي:

١- اختبار فاعلية الاستراتيجية المقترحة والقائمة على نظرية الذكاء الناجح على متغيرات أخرى.

٢- أثر تدريس مقرر مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لطالبات الدراسات الإسلامية على كفاءتهن في التدريس.

٣- أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لمعلمات الدراسات الإسلامية على تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالباتهن.

٤- إجراء دراسات المشاهدة في مراحل التعليم المختلفة.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

أبو جادو، محمود، والناطور، ميادة. (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعلمية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٤(١)، ١٣-٣٧.

أحمد، صفاء. (٢٠١٢). برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الابداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٤٠)، ١٣٨-١٦٨.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٠). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات (ط ٤). عمان: دار الفكر.

الجعفري، علي بن منصور. (٢٠١٩). استراتيجية مقترحة قائمة على الذكاء الناجح لتدريس الرياضيات وأثرها على تنمية مهارات التفكير الرياضي لدي طلاب الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية، ٣٥(٨)، ٧٤-١٠٦.

خطاب، علي ماهر. (٢٠٠٤). الإحصاء الوصفي (ط ٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخطيب، بلال عادل. (٢٠١٨). مستوى التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. مجلة التربية، ١(١٧٩)، ٤٢٦-٤٥٣.

خليف، سامية. (٢٠٢٠). استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، ٣١(١٢١)، ١١٦-١٦٦.

الدوسري، الجوهرة، والقربي، خلود. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر التربية الأسرية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٢٣)، ١٣٦-١٥٧.

زوين، سها. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية شعبة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٣٦)، ٣٠٢-٣٦٦.

سلطان، هند أحمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٣(٣)، ٢١٣-٢٦١.

سليمان، فوقية. (٢٠١٩). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة معلمي العلوم بكلية التربية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٢(١٢)، ١٦١-٢٠٥.

شافعي، سحر. (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح في الكيمياء الخضراء وتطبيقاتها في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير التخيلي والمهارات الحياتية لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٢(١١)، ٣٠٦-٣٧٥.

الشريفة، محمد، وبشارة، موفق. (٢٠١٠). التفكير المركب وعلاقته ببعض المتغيرات: (دراسة ميدانية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٢٦(٣)، ٥١٧-٥٥٢.

شومان، غادة. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر المناهج للطالبات معلمات الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد لديهن. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٠٨)، ٢٠-٥٨.

عامر، ابتسام، ومحمود، حنان. (٢٠١٧). الذكاء الناجح وعلاقته بكل من فعالية الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة. *دراسات تربوية ونفسية*، (٩٤)، ١٩٩-٢٦٦.

عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٦). *مدخل على الإبداع*. دار الثقافة.

عبدالرحمن، هدى، وعبدالقادر، محمود، وعبدالرحيم، نور. (٢٠١٧). أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس النصوص الأدبية على التحصيل المعرفي لدى طلاب الثانوية الأزهرية. *الثقافة والتنمية*، ١٧(١١٦)، ٣٣٣-٣٨٠.

عبدالرحيم، نادية، وموسى، محمد، والسمان، مروان. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، ١٩(١١٢)، ٤٣٢-٤٦٢.

عبدالرؤف، مصطفى، والنسور، إبراهيم، والسيد، يوسف. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الفهم العميق في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، (١٠١)، ١٨٩-٢١٠.

عبدالعزيز، سلوى. (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح باستخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية*، (٩٢)، ٨٨٥-١٠١٣.

د. مهدي صالح الثقفي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة الباحة. عبدالله، سامية. (٢٠٢٠). إستراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات القراءة التحليلية وكفاءة الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (٢٢١)، ١٥-١١٨.

على الدين، رشا. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب كلية التربية شعبة الفلسفة والاجتماع. *المجلة التربوية*، (١٠٤)، ٦٧١-٧٣٩.

العليان، فهد بن عبدالرحمن. (٢٠٢٢). فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على التكامل بين النظريتين البنائية والذكاء الناجح في تنمية البراعة الرياضية لدى طالبات قسم تعليم الطفولة المبكرة لمقرر أساسيات الرياضيات. *مجلة كلية التربية*، (٣)٣٨، ١٥٦-٢٣٥.

عليما، إيمان حسين. (٢٠١١). أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسين مهارات التحدث والقراءة الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك.

الغزو، ختام محمد. (٢٠٠٧). أنماط التفكير المركب لدى معلمي اللغة الإنجليزية في محافظة معان في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة التربية*، (١٣٣)٣، ٤٠٧-٤٢٤.

الغنيم، تهاني، والعموي، إلهام. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات معلمات الرياضيات بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، (١٠٩)، ١-٣٦.

الفايز، أسماء سليمان. (٢٠٢٢). درجة توفر أبعاد التفكير المركب لدى الطلاب معلمي الدراسات الإسلامية في جامعة الملك سعود، ومعوقات توفرها لديهم. *العلوم التربوية*، (٢)٣٠، ١-٤٦.

متولي، شيماء بهيج. (٢٠١٦). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج التسريع المعرفي على تنمية الذكاء الناجح وإدارة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *العلوم التربوية*، (٤)٢٤، ١٥٥-٢١٧.

هلال، سامية. (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية ممارسات التدريس للطلاب المعلمين بشعبة الرياضيات اللازمة لتنمية الكفاءة الاستراتيجية. *مجلة تربويات الرياضيات*، (٥)٢٤، ١٦٠-١٩٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdullah, G., Arifin, A., Saro'i, M., & Uhai, S. (2024). Assessing the Influence of Learning Styles, Instructional Strategies, and Assessment Methods on Student Engagement in College-Level Science Courses. *International Education Trend Issues*, 2(2), 142-150.

- Alzoubi, A. (2017). The Relationship Between Successful Intelligence and Its Practice in Education Among Private School Teachers in Amman. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 13(4), 419-431.
- Blake, C. (1977). A procedure for the initial evaluation and analysis of linear programs. *Innovations in Education & Training International*, 2(3), 97-101. DOI: 10.1080/1355800770030207.
- Cookson Jr, P. W. (2004). Thinking about Thinking. *Teaching Pre K-8*, 34(6), 10.
- Diab ,A. A. M. (2022). A Program Based on the Successful Intelligence Theory "SIT" for Developing EFL Communicative Competence Skills and Reducing Academic Procrastination of Freshmen Students at the Faculty of Education. *Faculty Education Journal*. 33 (131). 1 - 58.
- Griffith, B. A., & Frieden, G. (2000). Facilitating reflective thinking in counselor education. *Counselor Education and Supervision*, 40(2), 82-93.
- Grigorenko, E. L. (2007). How can genomics inform education?. *Mind, Brain, and Education*, 1(1), 20-27.
- Lawshe, C. H. (1975). A quantitative approach to content validity. *Personnel psychology*, 28(4).
- Newmann, F. M. (1991). Promoting higher order thinking in social studies: Overview of a study of 16 high school departments. *Theory & Research in Social Education*, 19(4), 324-340.
- Pallant, J. (2011). SPSS survival manual: A step by step guide to data analysis using SPSS (4th Edition). Australia: Allen &Unwin.
- Palos, R., & Maricutoiu, L. P. (2013). Teaching for Successful Intelligence Questionnaire (TSI-Q)-a new instrument developed for assessing teaching style. *Journal of Educational Sciences and Psychology*, 3(1).
- Paul, R. S (1989). An open letter to participant in the ASSD complex thinking, un published communication.
- Schon, D (1983). *The reflective practitioner: how professional think in action*, London, Temple Smith.
- Smith, J. (2020). *Advanced Cognitive Processes in Problem Solving*. New York: Academic Press.
- Sternberg, R. J. (2008). Increasing academic excellence and enhancing diversity are compatible goals. *Educational Policy*, 22(4), 487-514.
- Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2002). The theory of successful intelligence as a basis for gifted education. *Gifted Child Quarterly*, 46(4), 265-277.

د. مهدي صالح الثقفي: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الاسلامية بجامعة الباحة.

Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2003). Teaching for successful intelligence: Principles, procedures, and practices. *Journal for the Education of the Gifted*, 27(2-3), 207-228.



p-ISSN: 1652 – 7189 e-ISSN: 1658 – 7472

Volume No.: 11 Issue No.: 42 .. January– March 2025

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

017 7223212 دار المنار للطباعة

Email: buj@bu.edu.sa

<https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs>